نظم اجود الاحاديث
المسلسله وشرحها
للامام الناصر
لدين الله احمد
بن يحيى
حميد الدين
رحمه الله
تعالى
امين

١٣٤٦هـ

للمولى العلامة ولي عهد الامامة العظمى الناصر للدين سيف الاسلام والمسلمين

احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين

يحيى ابن امير المؤمنين المنصور بالله محمد بن

يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين

ويلي ذلك

ذيل نظم أجود المسلسلات

« بنظم جلّ طُرُق إسناد سيّد السادات »

للمفتقر الى رحمة الله ورضوانه محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني

غفر الله له ولوالديه والمؤمنين والمؤمنات آمين

طبعت بمطبعة وزارة المعارف الجليلة المتوكلية

(بصنعاء) عاصمة اليمن سنة ١٣٦٣

﴿ كلمة جامع الذيل في الموضوع ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نَظَمَ جواهر السُنة النبوية فى سلك الاسناد ، ونَثر بحفاظ الاحاديث المحمدية أباطيل أهل الزيغ والعناد ، وجعل العلماء العاملين بها مصابيح الارض وزينة العباد والبلاد ، والصلاة والسلام على نبيئنا محمد الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيل الرشاد ، وعلى آله الهداة الامجاد ، واصحابه الموفقين الى الخير والسداد ، والتابعين لهم باحسان الى يوم التناد

ولما كان في شهر رمضان سنة ١٣٤٦ ست واربعين وثلاثمائة والف للهجرة حضور جماعة من السادة والعلماء الاعلام ، مجالس تدريس وإملاء المولى العلامة سيف الاسلام ولي العهد الناصر للدين ، أحمد بن أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى ابن أمير المؤمنين المنصور بالله بمحروس قفلة عذر من بلاد حاشد ، في كتاب رياض الصالحين للامام النووي ، ثم فى كتاب تيسير الوصول الى جامع الاصول للحافظ عبد الرحمن بن على الديبع الزبيدي الشافعي نَظم في بعض تلك الايام المولى سيف الاسلام شمس الدين ، حصر أجود الاحاديث المسلسلة ثم شرحها شرحاً مختصراً لطيفاً مفيداً

وحينما أطلعت علي تلكم المنظومة المفيدة بمدينة صنعا فى ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦١ احدى وستين وثلاثمائة والف لدن

سيد العاملين بالعلم من سا ... دات صنعا وصعدة وتهامة
شيبة الآل والهدى عابد الرحمـ ... ـن نجل الحسين ذى الاستقامة

تَصديتُ الى تذييلها بقصيدة على وزنها فى نظم طرق إسناد الناظم المذكور عن والده أمير المؤمنين إمام العصر أيده الله تعالى وغيره من مشايخه ومجيزيه فيما اشتملت عليه أشهر الاثبات وكُتُب إسناد الامهات الست ومسانيد أئمة أهل البيت ونحوها من كتب الحديث النبوي التي فيها مافى الامهات من تلك الاحاديث المسلسلة وغيرها ورفعتُ بالذيل نظم طرق اسناده للاربعين الحديث سلسلة الابريز بالسند العزيز المسلسل بالعترة النبوية الى رسول الله ﷺ ، ثم شرحتُ ذلك الذيل بتراجم مختصرة لمشايخ الناظم المذكور أيده الله تعالى ومشايخهم فمن بعدهم من الرواة والمسندين الى رسول الله ﷺ وسلسلت تراجمهم بنمرة مسلسلة ، والله المسؤل ان يجعل ذلك من خدمة العلم النافع فى الدارين ، وان ينفع به من شاء من المؤمنين ، ورعاة الاقتداء بختام الانبياء والمرسلين ، وآله المطهرين ، واصحابه الراشدين ، والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين آمين

قال الناظم ايده الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين وصحابته الراشدين والتابعين لهم بأحسان الى يوم الدين

وبعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة الله . احمد بن أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى تجاوز الله عنه وغفر له ولوالديه وللمؤمنين .

لما رأيت أجود الأحاديث المسلسلة مبعثرة غير منتظمة في سلك جامع لمتفرقها . . . رأيت أن أجمع ماتيسر لي الوقوف عليه منها فيما يشبه النظم وعلقت عليه مايشبه الشرح . تقريباً للمطالعة وتذكرة لي عند المراجعة . وقد أنفقت فيه مما رزقت بحسب الامكان . والله وحده هو المستعان .

إليك نظاماً جامعاً أجود المسلسلات لدى حفاظ سنة أحمد

(فأولها) المسموع أول مرة (١) عن الشيخ فالاشياخ كل مسدد
(وثانيها) المسموع في يوم عيدهم (٢) من الشيخ عن أشياخه عن محمد
(وثالثها) إني أحبك فاستمع (٣) وهذا الذي فيه المحبة مقصدي
(ورابعها) صافحت بالكف كفه (٤) وقد جاء فيه غيره فتأكد
هما اثنان منها والمصافحة اسمها (٥) وسادسها نهي عن الشبك باليد (٦)
(وسابعها) لفظ المشابكة استمع (٧) لتعداد مخلوق الاله الموحد
(وثامنها) المروي عن فقهائنا (٨) حديث خيار البيع عن خير مرشد
(وتاسعها) عد النبي صلاتنا (٩) عليه بخمس قد تنوقل باليد
وسلسلة الابريز (١٠) وهي مسلسل ال أئمة من سادات عترة احمد
بها سلسلوا إسنادهم اربعين من آحاديث طه شافع الخلق في غد
وسلسلها (الكردي) عنهم وفالح ال حجازي) في (حسن الوفاء) المؤكد
وخرجها الحبر (النمازي) بشرحه ال وجيز) جزاه الله أشرف مقعد
(ففيها) وبالله كم كلم جوا مع (حكم) مروية عن محمد
وهاك فخذ ماناف عن عقدها الذي حوى درراً في عقد نظم منضد
حديث رسول الله في حال قبضه (١١) لاحيته في مشهد أي مشهد
وضم اليه راووه وكفه (١٢) على رأسه لما أتى بالتغمد
وثالثها (مافيه أشهد) فاستمع (١٣) لما قد أتى في مدمن الخمر واشهد
ورابعها (بالاسودين أضافني) (١٤) عليه صلاة الله في اليوم والغد
وقد جاء فيما سلسلوا غير هذه (١٥) وفيه مقال فاحفظن ذاك ترشد

وقال السيوطي والسخاوي) إنها تزيد على عدّ الثمانين باليد

١ :- (المسلسل بالاولية)

هو حديث الرحمة المسلسل بقول كل شيخ هو اول حديث سمعه من شيخه والأصح انه ينتهي تسلسل قول المشايخ ذلك الى سفيان بن عيينة ، قال بعض البلغا الحفاظ

سمعنا حديثاً مسنداً ومسلسلا ... بأول مسموع لنا قد تسلسلا
وصُحِّحَ من سفيان دون تسلسل ... الى خير مبعوث من الناس أرسلا

وسفيان يرويه عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عنه قال قال رسول الله ﷺ

﴿ الراحمون يرحمهم الرحمن إرحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ﴾

أخرجه احمد بن حنبل وابو داود والترمذي والحاكم وصححه واخرجه البخاري في الكنى والادب المفرد وابو يعلي وغيرهم ولم يسلسلوه، وقد قيل يرحمكم بالرفع جملة دعائية لا يجزم يرحمكم جواب الامر . وصنف شارح القاموس الامام ابو الفيض محمد مرتضى الزبيدي ، المرقاة العلية ، فى الحديث المسلسل بالاولية ، والمواهب الجلية ، فيما يتعلق بحديث الاولية ، والعروس المجلية ، في طرق حديث الاولية ، وصنف فيه من المعاصرين الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي المالكي الخلاصة العلية ، بحديث الرحمة المسلسل بالاولية ، وورد أن اول شيء حفظه الله تعالى فى الكتاب هو قوله عز وجل

﴿ إنني انا الله لااله الا انا سبقت رحمتي غضبي الحديث ﴾

٢ :- (المسلسل بيوم العيد)

وهو أن يقول كل شيخ سمعته من شيخي يوم العيد ويمليه على تلميذه بيوم العيد وهو من حديث ابن عباس ، قال إستقبلنا رسول الله ﷺ قبل الخطبة يوم العيد فقال

(أيها الناس انكم قد أصبتم خيراً فمن أحبّ ان ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم) .

أخرجه ابو داوود والنسائي وابن ماجه وصنف فيه شارح القاموس التغريد بالمسلسل بيوم العيد

٣ :- (المسلسل بالمحبة)

عن معاذ بن جبل ان رسول الله ﷺ قال يا معاذ اني أحبك فقل (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، وفى رواية أوصيك يا معاذ لا تدعن دُبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

الحديث اخرجه ابو داوود والنسائي واخرجه الحاكم وكلٌ راوله بالتسلسل يقول وانا أحبك فقل اللهم اعني على ذكرك الخ.

٤ :- المسلسل بالمصافحة

عن أنس بن مالك قال صافحتُ رسول الله ﷺ بكفي هذه فما مسست خزاً ولا حريراً الين من كفه ، واخرج البخاري ومسلم من حديثه ما مسست ديباجاً ولا خزاً الين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت رائحة أطيبَ من

رائحته ولقد خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لي قط أف ولا قال لشيء فعلته لِمَ فعلته ولا لشيء لم افعله ألا فعلت كذا . . وهو متفق عليه

٥ :- ثاني المصافحة

عن ابي سعيد الحبشي الصحابي ان النبي ﷺ (قال من صافحني او صافح من صافحني الى يوم القيامة دخل الجنة)

وكل راو يرويه عمن رواه وهو مصافح له كما في كتب المسلسلات ، وفي الجامع الصغير للسيوطي عن البرآء بن عازب مرفوعاً مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا اخرجه احمد في مسنده وابو داود والترمذي وابن ماجه والضياء في المختارة من حديث البرآء وهو في زيادة الجامع الصغير من حديث البرآء بلفظ مامن مسلمين يلتقيان فيُسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده لا يأخذ بيده الا لله فلا يفترقان حتى يغفر لهما أخرجه احمد اه ، وذكر المنذري في الترغيب في المصافحة عدة احاديث عن البراء وأنس وابي هريرة وعمر وسلمان وابن مسعود وغيرهم

٦ :- المسلسل بالنهي عن تشبيك اليدين

عن ابي هريرة قال (قال رسول الله ﷺ اذا توضأ أحدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين اصابعه)(١) اخرجه الحاكم وروى ايضاً . (اذا صلى احدكم فلا يشبكن بين اصابعه فان التشبيك من الشيطان) وفي الجامع الصغير وزيادته اخرج احمد بن حنبل في مسنده عن مولى

(١) في شرح القاموس قال بيده اهوى بها ويعبر بها عن التهيؤ للافعال والاستعداد لها الخ

لابي سعيد الخدري ﴿ اذا صلى احدكم فلا يُشَبِّكْ بين أصابعه فان التشبيك من الشيطان وان احدكم لا يزال في صلاة مادام في المسجد حتى يخرج منه ﴾

٧ :- المسلسل بالمشابكة

عن أبي هريرة ﴿ قال شبك بيدي ابو القاسم ﷺ وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والمكروه يوم الثلاثا والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة ﴾(١) . . وكل راو يروي هذا الحديث بالتسلسل وهو شابك اصابعه باصابع شيخه اخرجه احمد في مسنده وفيه بعض زيادة ، واخرج المتن بغير تسلسل مسلم في صحيحه :

٨ :- المسلسل بالفقهاء

عن عبدالله بن عمر ان النبي ﷺ ﴿ قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه مالم يتفرقا الا بيع الخيار ﴾

وقد استدل به الفقهاء في الفروع وهو في الصحيحين وغيرهما واخرجه ابو داود والنسائي من طرق عن مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر وسماه ابن عقيلة المسلسل بفقهاء الشافعية

٩ :- المسلسل بعد الصلوات الخمس

(على رسول الله ﷺ في اليد وقول كل راو وعدهن في يدي الخ)

عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال ﴿ عدهن في يدي

(١) قال المناوي شارح الجامع الصغير وانما خلقها في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر على ذلك تعليماً لخلقه الرفق والتثبت

رسول الله ﷺ قال عدهن في يدي جبريل وقال هكذا أنزلت من عند رب العزة

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابوهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ﴾ روى هذا الحديث بلفظ عدهن في يدي وبأثبات اللهم وآل ابراهيم في جميعها الشيخ المسند محمد بن عقيلة المكي المتوفى سنة ١١٥٠ خمسين ومائة والف للهجرة في كتابه الفوائد الجليلة فى مسلسلات ابن عقيلة ، وهى الى خمسة واربعين مسلسلا وساق الحديث بالعد فى اليد عن مشايخه الى علي بن ابي طالب مرفوعاً الخ ، ثم قال بعد ذلك قال الحافظ السخاوي أخرجه ابن بشكوال فى القربة مسلسلا بالعد وابن مسدي في مسلسلاته ، وقال ابن مسدي وقد روي هذا المعنى مسلسلا بنحوه من حديث حميد عن أنس اه ، ورواه بحذف الواو من وبارك القاضي عياض فى الشفاء باسناده الى ابي عبيد الله الحاكم وغيره عن علي مرفوعاً الخ وهو كذلك فى شعب الايمان للبيهقي ومسند الفردوس للديلمي والجامع الكبير للسيوطي وكنز العمال لابن المتقى وغيرها من حديث كعب بن عجرة مرفوعاً وهو فى مجموع الامام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وغيره باثبات واو العطف فى وبارك وترحم وتحنن وسلم وحذف اللهم فيهن

واخرج البخاري ومسلم بعض هذا الحديث من حديث كعب بن عجرة واخرج النسائي واحمد وابن ابي شيبة بعضه من حديث طلحة بن عبيد الله

وقال الامام السيوطي فى المسلسلات الكبرى وهي لديه خمسة وثمانون حديثاً الحديث المسلسل بقول كل راو وعدهن فى يدي لنا فيه طرق ورواه من ست طرق

١٠ :- (المسلسل بالعترة النبوية)

﴿ وسلسلة الابريز بالسند العزيز ﴾

قال السيد الحسيب النسيب محمد فالح بن محمد بن عبدالله بن فالح الحجازي الظاهري نسبة الى قبيلة الظواهر بالحجاز المالكي المكي المتوفى بالمدينة تاسع شوال سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة والف فى كتابه (حسن الوفا لاخوان الصفا المطبوع بمصر سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين وثلاثمائة والف مانصه .. الجز المسلسل بالعترة اخبرنا الاستاذ الحافظ الخطابي بالجزء المسلسل بالعترة اجازة عن ابي المواهب المازوني عن الملا ابراهيم الكوراني أخبرنا الاخ الصالح المفرد المتقن نور الدين علي بن محمد الديبع الشيباني الزبيدي أنبأنى الفقيه الصالح عماد الدين يحيى بن محمد الحرازي أنبأنى الشريف العلامة جمال الدين محمد بن عنقا قراءة واجازة عن لفظ والده شهاب الدين ابى فتحة احمد بن رحمة بن علي أنبأنى والدي علي المرتضى أنبأنى والدي ابو مربع محمد أنبأنى والدي ابو قتادة جعفر الطيب أخبرنا والدي ابو عنقاء موسى مُضيَّان أخبرنا والدي ابو بقية غداف فخر الدين حدثنا والدي ابو هراج محمد الخالص بن عساف بن مهنا بن طاهر بن مسلم

عبيد الله بن طاهر بن يحيى عن السيد الفاضل بقية السادات ببلخ الحسن بن علي حدثني والدي ابو الحسن سنة ٤٦٦ ست وستين واربعمائة حدثني والدي ابو طالب الحسن النقيب سنة ٤٣٤ اربع وثلاثين واربع مائة حدثني والدي عبيدالله بن محمد حدثني والدي محمد الزاهد حدثني والدي عبيدالله بن علي حدثني والدي علي حدثني والدي الحسن حدثني والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة حدثني والدي جعفر الملقب الحجة حدثني والدي عبيد الله هو الاعرج حدثني والدي الحسين الاصغر حدثني أبي علي زين العابدين حدثني أبي الحسين حدثني أبي علي ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ

﴿ ليس الخبر كالمعاينة الى آخر الاربعين الحديث الاتية ﴾

وممن رواها عن السيد محمد فالح وجميع ماشتمل عليه كتابه حسن الوفا المذكور تلميذه المدرس بالحرم المكي والمدينة المنورة حالا الشيخ عمر حمدان المغربي المحرسي المالكي الحجازي وقد اخذ عن الشيخ عمر واستجاز منه غير واحد من سادات وعلماء البلاد اليمنية بالعصر منهم السيد الحافظ عباس ابن احمد ابن ابراهيم بن احمد الحسني الصنعاني ثم الاهنومي والسيد العلامة احمد بن محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني ووالده وغيرهم واستجاز الشيخ عمر من مولانا إمام العصر المتوكل على الله يحيى أيده الله وغيره

وهذا الجزء المسلسل بالعترة كما حكينا يعرف في الديار اليمنية قديما وحالاً (بسلسلة الابريز بالسند العزيز) وقد ترجم صاحب طبقات الزيدية السيد ابراهيم ابن القاسم بن المؤيد الحسني اليمني الشهاري ثم التعزي المتوفى بالقرن الثاني عشر جامع سلسلة الابريز وهو السيد عبيد الله بن علي الجلاباذي نسبة الى جلاباذ

بالجيم وبالذال المعجمة محلة كانت بنيسابور وترجم غيره من رجال اسنادها القدماء وشرحها بالقرن العاشر للهجرة الشيخ الحافظ صالح بن الصديق النمازي الانصاري الشافعي اليمني بالقول الوجيز في شرح احاديث سلسلة الابريز المعروف (١) . . وقال السيد المسند المعاصر محمد عبد الحي الكتاني الحسني المغربي الفاسي في كتابه فهرس الفهارس والاثبات المطبوع بمدينة فاس سنة ١٣٤٧ سبع وابعين وثلاثمائة والف . . القول الوجيز في شرح سلسلة الابريز المسلسل بالاشراف ورواية الابناء عن الاباء للعلامة النمازي اليمني موجود بالمكتبة التيمورية بمصر من قسم المجاميع وقد سبق لي ان خرجت متون الاحاديث المذكورة بسند واحد مسلسل بالاشراف مني الى سيدنا علي وحفظهن عني جماعة من الاصحاب بالمشرق والمغرب وهي أربعون حديثاً قصيرة الالفاظ كثيرة المعاني تكلم عليها السخاوي في شرح الالفية وغيره انتهى وهي

١ (ليس الخبر كالمعاينة) أخرجه احمد بن حنبل في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرك والخطيب عن أنس وعن أبي هريرة وابن عباس.

٢ (المجالس بالامانة) اخرجه الخطيب عن علي وابو داوود عن جابر مع زيادة .

٣ (الحرب خدعة) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة واحمد عن أنس وابو داود عن كعب ابن مالك وابن ماجه عن ابن عباس وعائشة والبزار عن الحسين والطبراني عن الحسين وغيره

(١) قد كان تخريج الناظم أيده الله لأحاديثها اوسع من تخريج النمازي لها في شرحه القول الوجيز اه

(٣) خدعة بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وقيل بضم الخاء مع فتح الدال وقال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكمين ونحو ذلك

٤ (المسلم مرآة المسلم) اخرجه ابن منيع عن ابي هريرة مع زيادة فيه واخرج معناه ابو داود والترمذي .

٥ (الدال على الخير كفاعله) اخرجه البزار عن ابن مسعود والطبراني في الكبير عن سهل بن سعيد وابن مسعود واخرجه بلفظ الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان احمد وولده عبد الله في زياداته والضياء عن بريدة وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج عن أنس وقال النمازي اخرجه البخاري عن علي ومسلم عن ابي هريرة بمعناه .

٦ (المستشار مؤتمن) أخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة واخرجه الطبراني في الكبير عن سمرة بلفظ المستشار مؤتمن ان شاء اشار وان شاء لم يشر واخرجه في الاوسط عن علي بلفظ المستشار مؤتمن فاذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه .

٧ (استعينوا على الحوائج بالكتمان) أخرجه العقيلي في الضعفاء وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بلفظ استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود

٨ (اتقوا النار ولو بشق تمرة) أخرجه الشيخان واحمد في مسنده عن عدي بن حاتم

(٤) أي اذا أبصر ببدنه او ثوبه أي قذر فلينحه ويريه ذلك لئلا يظن انه يسخر به

(٥) أي في حصول الثواب وان تفاوت المقدار

(٦) معناه انه أمين فيما يستشار فيه من الأمور فلا ينبغي ان يخون المستشير

(٧) اكتفاء باعانة الله وصيانة للقلب عما سواه وحذراً من حاسد يطلع عليها قبل التمام فيعطلها

(٨) أي اجعلوا بينكم وبين النار وقاية من الصدقات واعمال البر ولو بنصف تمرة فانه قد يسد الرمق سيما للطفل وقيل المعنى اتقوا النار على كل حال

بلفظ اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة واخرجه البزار وغيره عن ابي بكر بلفظ اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم المعوج وتقع من الجايع ماتقع من الشبعان

٩ (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) أخرجه احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة والطبراني والحاكم عن سلمان والبزار عن ابن عمر

١٠ (الحياء خير كله) اخرجه مسلم وابو داود عن عمران بن حصين

١١ (عِدَةُ المؤمن كأخذ الكف) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي بلفظ عِدَة المؤمن دين وعِدَة المؤمن كالأخذ باليد

١٢ (لايحل لمؤمن ان يهجر أخاه فوق ثلاث) أخرجه ابو داوود عن ابي هريرة بلفظ لايحل لمؤمن ان يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار واخرجه مسلم عن ابن عمر بلفظ لايحل لمؤمن ان يهجر اخاه ثلاثة أيام واخرجه الشيخان وابو داوود والترمذي واحمد عن ابي أيوب بلفظ لايحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام واخرجه ابو دواود عن ابي هريرة بلفظ لايحل لمؤمن ان يهجر مؤمناً فوق ثلاث فان مرّ به فليأته فيسلم عليه فان رد

(٩) بالنسبة الى ماأعد الله للمؤمن في الآخرة من النعيم المقيم ولما يصيب الكافر من عذاب الجحيم وقيل لأن المؤمن ممنوع من شهوات الدنيا المحرمة والكافر مسترسل فيها

(١٠) والحياء لايأتي الا بخير والحياء والايمان مقرونان لايفترقان الحديث ولأن من استحيا كان خاشع القلب متواضعاً قد برىء من الكبر ونحوه

(١١) ظاهره وجوب الوفاء بالوعد اذ الخلف من علامات النفاق

(١٢) فيحرم هجر المؤمن فوق ثلاثة أيام لأن الآدمي جبل على الغضب فعفى عن الثلاثة الايام ليذهب غضبه

السلام فقد اشتركا فى الاجر وان لم يرد السلام فقد باء بالاثم

١٣ (من غشنا فليس منا) أخرجه البيهقي فى الشعب عن ابى الحمرآء واخرجه الطبرانى فى الكبير وابو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود بلفظ من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار واخرج الترمذي عن ابى هريرة من غش ليس منا واخرج احمد وابو داوود والحاكم في المستدرك وابن ماجه عن ابى هريرة ليس منا من غش واخرج الرافعي عن علي ليس منا من غش مسلماً او ضره او ماكره

١٤ (ماقل وكفى خير مما كثر والهى) اخرجه ابو يعلي في مسنده والضياء عن ابى سعيد

١٥ (الراجع في هبته كالراجع في قيئه) قال النمازي أخرجه البخاري قلت هو فى الصحيحين ومسند احمد وسنن ابى داوود والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس بلفظ العائد فى هبته كالعائد في قيئه

١٦ (البلاء موكل بالمنطق) أخرجه القضاعي عن حذيفة واخرجه ابن السمعانى فى تاريخه عن علي واخرج الخطيب عن ابن مسعود البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عيَّر رجلا برضاع كلبة لرضعها واخرج الخطيب أيضاً والبيهقي فى الشعب عن ابى الدرداء البلاء موكل بالقول ماقال عبد لشيء لاوالله لاأفعله ابداً الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه

(١٥) فكما يقبح ان يقيء الانسان شيئاً ثم يأكله يقبح ان يهب شيئاً ثم يسترجعه
(١٦) يعنى ان العبد في سلامة ماسكت وزاد في رواية ابن أبى شيبة ولو سخرت من كلب لخشيت ان أحول كلباً

١٧ (الناس كاسنان المشط) أخرجه الديلمي فى مسند الفردوس وغيره كما قال النمازي فى تخريجه ثم قال فى الكلام عليه كأنه يريد ان الناس نسبتهم واحدة وأصلهم واحد أبوهم آدم وآدم من تراب فحينئذ لاينبغي ان يفخر بعضهم على بعض الا بالتقوى فمن ازداد تقى كان أفضل لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله أتقاكم ولحديث مسلم من أبطاء به عمله لم يسرع به نسبه ويحتمل ان يكون المراد بالتشبيه انه اذا حصل نقص على بعضهم لحقهم ضرره كما ان المشط اذا انكسرت منه سن ظهر النقص على جميعه وبان خلله ونظيره خبر المسلمون كالعضو الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى كله اه

١٨ (الغنى غنى النفس) قال النمازى في تخريجه أخرجه الشيخان قلت هو بلفظ خير الغنى غنى النفس فى الجامع الصغير من حديث طويل اخرجه البيهقى فى الدلائل وابن عساكر عن عقبة الجهني واخرجه ابو نصر السجزي عن ابى الدرداء مرفوعاً واخرجه ابن أبى شيبة عن ابن مسعود موقوفاً ولاشتمال هذا الحديث على خمسة من الاحاديث هذه السلسلة وغيرها سقناه بكماله كما فى الجامع الصغير : . اما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، واوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملة ابراهيم ، وخير السنن سنة محمد ، واشرف الحديث ذكر الله ، واحسن القصص هذا القرآن ، وخير الامور عوازمها ، وشر الامور محدثاتها ، واحسن الهدي هدي الانبياء ، واشرف الموت قتل الشهداء ، واعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، وخير العلم مانفع ، وخير الهدي ماانبع ، وشر العمى عمى القلب ، (واليد العليا خير من اليد السفلي) (وما قل وكفى خير مما كثر والهى) وشر المعذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة

يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبراً ومنهم من لا يذكر الله الا هجراً ، واعظم الخطايا اللسان الكذوب (وخير الغنى غنى النفس) (وخير الزاد التقوى) ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ماوقر في القلوب اليقين ، والارتياب من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهلية ؛ والغلول من جثا جهنم ، والكنز كي من النار ، والشعر مزامير ابليس ، والخمر جماع الاثم ، والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المآكل مال اليتيم ، (والسعيد من وعظ بغيره) والشقي من شقي في بطن امه ، وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع ؛ والامر بأخره ، وملاك العمل خواتمه ، وشر الروايا روايا الكذب ، وكل ماهو آت قريب ، وسباب المؤمن فسوق ؛ وقتال المؤمن كفر ، واكل لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتأل على الله يكذبه ، ومن يغفر يغفر الله

(١٨) دبراً يروى بفتح الدال وبضمها وهو منصوب على الظرف وقال المناوى بضم الدال والباء أى بعد فوات وقتها (وهجراً) ضبطه بعضهم بفتح الهاء وبعضهم بضمها فعلى الفتح أى تاركا للاخلاص في الذكر كأن قلبه هاجر للسانه وعلى الضم الفحش والخناء والقبيح من القول (وجثا) جمع جثوة بضم الجيم اى الشيء المجموع يعنى الحجارة المجموعة من حجارتها ونحوها (وحبالة) بالكسر مايصاد به من أى شيء

(١٨) وشر الروايا روايا الكذب قال في النهاية جمع روية وهي ماروى الانسان في نفسه من القول والفعل أى يزور ويفكر وأصلها الهمز يقال رويت في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أى الذين يروون الكذب أى تكثر رواياتهم فيه اه

ويتأل بفتح الهمزة وتشديد اللام بمعنى اليمين اى من يحكم على الله ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا النار أو الجنة يكذبه الله بأن يفعل خلاف ماحلف عليه مجازاة له على جرأته وفضوله وقال الشيخ محمد الحنفي نعم لو قال فلان من اهل الجنة على سبيل البشارة لتلبسه بالصلاح فلاباس به بخلاف الحلف لانه قد جزم بما لا يعلمه

له ؛ ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على البرزية يعوضه الله ، ومن يتبع السمعة يسمع الله به ، ومن يصبر يضعف الله له ، ومن يعص الله يعذبه الله ، اللهم اغفر لي ولامتي ، اللهم اغفر لي ولامتي ؛ اللهم اغفر لي ولامتي ، استغفر الله لي ولكم

١٩ (السعيد من وعظ بغيره) أخرجه البيهقي وابن عساكر عن عقبه الجهني في الحديث المتقدم

٢٠ (ان من البيان سحراً وان من الشعر حكماً) اخرجه بهذا اللفظ احمد في مسنده وابو داوود عن ابن عباس كما في الجامع الصغير واخرج ابو داوود من حديث بريدة ان من للبيان سحراً وان من العلم جهلا وان من الشعر حكماً وان من القول عيا واخرج احمد ومالك والبخاري وابو داوود

(١٩) قال المناوى أى السعيد من تصفح افعال غيره فاقتدى بأحسنها وانتهى عن قبيحها انتهى ويحتمل ان المراد من وعظ بمن مات من اقرانه

(٢٠) البيان كما في النهاية اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب وأصله الكشف والظهور وقيل معنى ان من البيان لسحراً ان الرجل يكون عليه الحق وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لأن معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان وليس يقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انساناً حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه انتهى

(وقوله) ان من الشعر الخ ، مخصوص بالمحمود منه كمدح الله ورسوله وما يشتمل على الذكر والزهد في الدنيا وسائر المواعظ والنصائح ويؤيده حديث الشريد عند مسلم أستنشدني النبي صلعم من شعر أمية ابن ابي الصلت فانشدته مائة قافية والمذموم من الشعر مافيه هجو مسلم او تشبيب بامرأة أجنبية ونحو ذلك وعليه يحمل حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً ريه خير له من أن يمتلئ شعراً ولافرق بين ان ينشئه او يتعاطى حفظه من شعر غيره حتى يشغله عن القرآن وذكر الله وطاعته اه

والترمذي عن ابن عمر ان من البيان لسحرا

٢١ (عفو الملوك ابقى للملك) اخرجه الرافعي عن علي

٢٢ (المرء مع من أحب) أخرجه بهذا اللفظ احمد والشيخان وابو داوود والترمذي والنسائي عن أنس واخرجه الشيخان عن ابن مسعود وأخرج الترمذي عن أنس المرء مع من احب وله ما اكتسب

٢٣ (ماهلك امرء عرف قدره) قال النمازي في تخريجه قيل انه من كلام علي قلت كلامه في نهج البلاغة نصه (هلك امرؤ لم يعرف قدره)

٢٤ (الولد للفراش وللعاهر الحجر) اخرجه الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة واخرجه احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابي هريرة وابو داوود عن عثمان والنسائي عن ابن مسعود وعن الزبير وابن ماجه عن عمرو عن ابي أمامة

٢٥ (اليد العليا خير من اليد السفلى) أخرجه احمد في مسنده والشيخان وابو داوود والنسائي عن ابي هريرة بلفظ اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة واخرجه احمد والطبراني في الكبير عن ابن عمر بلفظ اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول واخرجه احمد

(٢١) أي ادوم لدوام الملك واثبت له وافاد بمفهومه ان التسارع الى العقوبة لايطول معه الملك قال اصدق القائلين ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ﴾ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ﴾

(٢٢) أي مصاحب له فينبغي مصاحبة الاخيار والاقتداء بافعالهم الحسنة والتباعد عن الاشرار

(٢٤) أي الولد تابع لصاحب الفراش زوجاً أوسيداً وللزاني الحجر اي الخيبة وقيل الرجم بالحجارة

(٥) اي المنفق خير من الآخذ مالم تمتد حاجته وابدأ بمن تعول اي من تلزمك نفقته

والبخاري عن حكيم بن حزام بلفظ اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله

٢٦ (لايشكر الله من لايشكر الناس) أخرجه احمد في مسنده وابو داوود وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة

٢٧ (حبك الشيء يعمي ويصم) أخرجه احمد وابو داوود والبخاري في تأريخه عن ابي الدرداء والخرائطي عن ابي برزة وابن عساكر عن عبدالله بن أنيس كما في الجامع الصغير

٢٨ (جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من أساء اليها) أخرجه ابن عدي في الكامل وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود

٢٩ (التائب من الذنب كمن لاذنب له) أخرجه ابن ماجه عن ابن مسعود والحكيم عن ابي سعيد وأخرجه القشيري في الرسالة وابن النجار عن أنس بلفظ

(٢٧) ترجم ابو داود لهذا الحديث بباب الهوى وانه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذي يسترسل في اتباع الهوى لايبصر قبيح ما يفعله ولايسمع نهي من ينصحه وانما يقع ذلك لمن يحب احوال نفسه ولم ينتقد عليها وقال ابن رسلان يعمي ويصم عن طرق الهدى وان كان له سمع وبصر ويعمي عن رؤية عيوب محبوبه كما قال الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

فيحتاج الانسان الأصم عن عيوب نفسه الى اخ صديق ناصح يبصره عيوبه فان المؤمن مرآة اخيه

ولن يهلك الانسان الا اذا اتى من الأمر مالم ترضه نصحاؤه

(٢٨) اي خلقت وطبعت على حب من احسن اليها بقول او فعل ولذلك حرم على القاضي قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يمكنه العدل ولو حرص

التائب من الذنب كمن لاذنب له واذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب وأخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس التائب من الذنب كمن لاذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزي بربه ومن أذى مسلماً كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل (يعني في الكثرة وهو أكثر ثمار المدينة)

٣٠ (الشاهد يرى مالا يرى الغائب) أخرجه احمد في مسنده عن علي والقضاعي عن أنس

٣١ (اذا جاءكم كريم قوم فأكرموه) أخرجه ابن ماجه والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب وغيرهم عن ابن عمر وجرير ومعاذ بلفظ اذا اتاكم كريم قوم الخ:

٣٢ (اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع) أخرجه البيهقي في سننه وأخرجه عبد الرزاق

٣٣ (من قتل دون ماله فهو شهيد) أخرجه احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر وأخرجه الترمذي وابن حبان عن سعيد بن زيد والنسائي عن بريدة واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن سعيد بن زيد أيضاً بلفظ من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد

---

(٢٩) توبة صحيحة لأن ندمه وذله وانكساره طهرة منه فساوى من لم يذنب ومعنى لم يضره ذنب انه اذا احبه الله تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية

(٣٠) أي الشاهد للامر يتبين له من الرأي والنظر فيه مالا يظهر للغائب

(٣٢) البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر

٣٣ حصر الشهداء

رأيت للناظم المولى ولي العهد الناصر الدين احمد بن أمير المؤمنين أيده الله قصيدة

في حصر الشهداء الذين قال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي بصحة الاحاديث الواردة فيهم فرأيت للمناسبة اثباتها بهذه الحاشية على شرحه هذا اذ كانت على وزن وقافية منظومته السابقة في حصر أجود المسلسلات على أن له منظومات أخر في حصر الامهات الست وحصر الكتب الجامعة للاحاديث الضعيفة وحصر فقهاء التابعين السبعة وتواريخ وفياتهم ومدة اعمارهم ونحو ذلك من الضوابط العلمية النافعة التي كان اثباتها في غير شرحه هذا وابيات حصره للشهداء المذكورين هي

اذا رمت حصراً للشهيد الذي اتى ... به النقل عن خير الانام محمد

فذاك الذي قد مات في البحر غارقاً (١)

(وفي النار محروقاً) بغير تعمد (٢)

(ومن مات بالطاعون) (٣) اولدغ حية (٤)

(ومبطونهم (٥) مثل الغريب الموحد) (٦)

(ومن مات تحت الهدم) (٧) اوتحت صخرة (٨)

(ومن فوق بيت ساقطاً غير معتمد) (٩)

ومن مات دون النفس (١٠) اودون جاره (١١)

ودون أخ) (١٢) أو ماله المتزود (١٣)

كذا (آمر بالعرف) (١٤) ناه لمنكر (١٥)

(وموت بذات الجنب) فاحفظه ترشد (١٦)

(ومن أنشبت فيه مخالب ضيغم (١٧)

فاودت به مثل الحسام المهند

كذا (امرأة قامت بنصح لزوجها) (١٨)

لغيرة دين لاتقول فتعتدي

تكلمه نصحاً فكان جزاؤها

جزاء سنمار بغير توعد

ومن (مات بالحمى شهيد) بذا أتى (١٩)

كلام الذي حاز الفضائل عن يد

٣٤ , الاعمال بالنية) قال النمازي أخرجه الشيخان قلت في أول فتح الباري لابن حجر العسقلاني في شرح حديث انما الاعمال بالنيات ووقع في صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات بحذف انما وجمع الاعمال والنيات وهي ماوقع في كتاب الشهاب للقضاعي بل وقع في رواية مالك عن يحي عند البخاري بلفظ الاعمال بالنية : وكذا في العتق من روايه النوري وفي الهجرة من رواية حماد ابن زيد اه

٣٥ (سيد القوم خادمهم) أخرجه الخطيب عن ابن عباس واخرج ابو نعيم في

(كذا امرأة ماتت بحال ولادة) (٢٠)

فخذ حصر ماقد جاء في هدي أحمد
حكى ابن أبي بكر عن ابن عساكر
عن الفارس المكرار في كل مشهد
وقال جلال الدين فيه بصحة
فخذه لك الخيرات عن خير مسند

وقد اقتصر الناظم أيده الله على حصر من قال السيوطي بصحة الاحاديث الواردة فيهم دون الشهيد المقتول في سبيل الله لما هو المعلوم من الادلة القطعية العديدة في شأنه ودون بعض من ذكرهم السيد الامام البدر المنير محمد بن اسماعيل الأمير الحسني الصنعاني والحافظ الحسين بن احمد السياغي في حصرها المذكور في كتاب الجنائز بالجزء الثاني من الروض النضير شرح مجموع الامام زيد بن علي المطبوع اذ قال شارح المجموع بعد ايراده للمنظومتين هنالك مانصه . . وفي بعض هذه الأسباب مقال في طرق أحاديثها والمراد من ذلك حصر الموجود تبعاً لمن سلف رجاء الله تعالى ان يمن بذلك فهو ذو الفضل العظيم اه

---

(٣٥) أي ينبغي ان يكون سيد القوم كذلك أو هو سيدهم في الثواب وأعظمهم أجراً لأن من خدم قومه وتفضل عليهم بقضاء حوائجهم ورفع الملمات عنهم ونحو ذلك فهو كالسيد الذي يقوم بمصالح عائلته قولا وفعلا وفي الحديث خير الناس أنفعهم للناس :

الاربعين الصوفية عن أنس سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شرباً وأخرج الحاكم في تاريخه والبيهقي عن سهل بن سعد مرسلا سيد القوم في السفر خادمهم فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة

٣٦ (خير الامور أوسطها) قال النمازي في تخريجه أخرجه البيهقي في الشعب عن عمرو بن الحارث بلاغاً اه ، وفي الجامع الصغير للسيوطي أخرج البيهقي في الشعب عن بعض الصحابة العلم أفضل من العمل وخير الاعمال أوسطها ودين الله تعالى بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لاينالها الا بالله وشر السير القحقحة

٣٧ (اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس) أخرجه ابن ماجه عن ابي هريرة وأخرجه ابو داوود والترمذي بدون زيادة يوم الخميس واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وعبد الغني في الايضاح عن ابن عمر بورك لامتي في بكورها

٣٨ (كاد الفقر ان يكون كفراً) في تخريج النمازي أخرجه ابو نعيم في الحلية وقال غيره أخرجه الشيخان والنسائي عن عدي ابن حاتم واحمد في مسنده عن عائشة وفي الجامع الصغير أخرج ابو نعيم في الحلية عن أنس كاد الفقر ان يكون كفراً وكاد الحسد ان يكون سبق القدر

---

(٣٦) أي التوسط خير من الافراط والتفريط ومن التقصير والغلو في عمل الطاعة فان التقصير في العمل سيئة والغلو سيئة والقحقحة هي المتعب من السير او تحميل الدابة مالا تطيق:
(٣٧) خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وهو في يوم الخميس أعظم بركة
(٣٨) أي كاد الاحتياج لما لابد منه يوقع في الكفر لانه يحمل على عدم الرضا بالقضاء وغير ذلك مما يجر الى الكفر

٣٩ (السفر قطعة من العذاب) أخرجه الامام مالك واحمد في مسنده والشيخان وابن ماجه عن ابي هريرة بلفظ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى أهله

٤٠ (خير الزاد التقوى) أخرجه ابو الشيخ ابن حبان في الثواب عن ابن عباس بلفظ خير الزاد التقوى وخير ما القي في القلب اليقين اه وهو في حديث عقبة بن عامر الجهني الطويل السابق ذكره واخرجه البيهقي وغيره اه

التقوى والمتقون

في القاموس التقوى أصله تَقْيٌ قلبوه للفرق بين الاسم والصفة وفي الصحاح التقوى والتُقَى واحد والواو مبدلة من الياء وقال ابن سيدة التقوى أصله وَقْوَى وهي فعلي من وقيت وفي النهاية أصل إتقى أوتقى فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم أبدلت تاء وادغمت وقد تكرر ذكر الاتقاء في الحديث وفي الكشاف المتقي في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى ، وفي الشريعة الذي يقي نفسه تعاطي مايستحق به العقوبة من فعل او ترك اه ، واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه قيل له من المتقون فقال قوم إتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض مايرى انه حلال خشية ان يكون حراماً يكون حجاباً بينه وبين الحرام وقد روي نحو ماقاله ابو الدرداء عن جماعة من التابعين

(٣٩) أي جزء من العذاب والالم الناشي عن المشقة بالركوب والمشي وترك المألوف ولا يناقضه حديث سافروا تصحوا لأنه لايلزم من الصحة بالسفر ان لايكون قطعة من العذاب بل قد يكون بعضه كالدواء المر المعقب للصحة بعد تناوله بالكراهة :

واخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي قال قال رسول الله ﷺ لايبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً مما به بأس اه

فيكون مافي هذا الحديث الصحيح هو المعنى الشرعي للمتقي :

ومن كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في صفة المتقين

هم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ، ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم ، عظم الخالق في انفسهم ، فصغر مادونه في أعينهم ، قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة ، وحاجاتهم خفيفة ، وانفسهم عفيفة ، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى ، وما بالقوم من مرض ، لايرضون من أعمالهم القليل ، ولا يستكثرون الكثير ، لانفسهم متهمون ، ومن أعمالهم مشفقون ؛ اذا زُكّي احد منهم ؛ خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري ؛ وربي اعلم بي مني ، فمن علامة أحدهم ان ترى له قوة في دين ، وحزماً في لين ، وإيماناً في يقين ، وحرصاً في علم ، وعلماً في حلم ، وقصداً في غنى ؛ وخشوعاً في عبادة ، وتجملاً في فاقة ، وصبراً في شدة وطلباً في حلال ، ونشاطاً في هدى ، وتحرجاً عن طمع يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل .

تراه قريباً أمله ، قليلا زلله ، خاشعاً قلبه ، قانعة نفسه ، الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يعفو عمن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه بعيداً فحشه ، ليناً قوله ، غائباً منكره ، حاضراً معروفه ، في الزلازل وقور ، وفي

المكاره صبور، وفى الرخاء شكور، لايحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب، يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه، لايضيع ماستحفظ، ولا ينسى ماذُكِّرَ، ولا ينابز بالالقاب، ولا يُضارُّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب؛ ولايدخل فى الباطل، ولا يخرج من الحق، ان صمت لم يغمّه صمته، وان ضحك لم يَعْلُ صوته، نفسه منه فى عناء، والناس منه فى راحة، بُعدهُ عمن تباعد عنه زهد ونزاهة، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده بكبر وعظمة، ولا دنوه بمكر وخديعة، انتهى باختصار. وفي الجامع الصغير ان من اخلاق المؤمن قوةً فى دينٍ وحزماً في لين، وإيماناً فى يقين الخ وهو حديث طويل

١١ :- (المسلسل بالقبض على اللحية)

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لايجد عبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقبض على لحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره، وكل من رواه بالتسلسل فعل ذلك رواه كذلك ابن عقيلة فى مسلسلاته وقال اخرجه الحاكم وغيره اه، وقد أخرج مسلم فى صحيحه عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لايرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي ﷺ فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يامحمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله ﷺ الاسلام ان تشهد أن لاإله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فاخبرني

عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان، قال ان تعبدالله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ماالمسؤل عنها باعلم من السائل، قال فاخبرني عن أماراتها قال ان تلد الامة ربتها (١) وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاء يتطاولون فى البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال ياعمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم اه باختصار،

١٢ :- المسلسل بوضع الكف على الرأس

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامنكم من أحد ينجيه عمله من النار ولا يدخله الجنة الا برحمة من الله عز وجل، قالوا ولا أنت يارسول الله قال ولا أنا الا ان يتغمدني الله برحمته وفضله ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه وقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة بلفظ

قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو أحدمنكم بعمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا أنا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل اه

ومعنى يتغمدنى الله برحمته أي يلبسنيها ويسترنى بها كما في النهاية

١٣ :- المسلسل بأشهد بالله واشهد لله

(١) قال ابن الاثير فى النهاية في اشراط الساعة وان تلد الامة ربها اوربتها يعنى ان الامة تلد لسيدها ولداً فيكون لها كالمولى لأنه في الحسب كأبيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري اه وقال النووي فى رياض الصالحين معناه ان تكثر السراري حتى تلد الأمة السرية بنتاً لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك

عن علي بن ابي طالب قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبريل (قال يا محمد ان مدمن الخمر كعابد وثن) أخرجه الشيرازي في الالقاب وابو نعيم في مسلسلاته وقال صحيح ثابت اه وقال ابن عقيلة بعد ان ساقه بقول كل راوٍ له أشهد بالله وأشهد لله الخ قال الجزري هذا حديث جليل المقدار من رواية السادة الاخيار الأئمة الاطهار اه

وقال الشيخ محمد الامير المصري في ثبته المشهور المطبوع قال ابن الجوزي هذا حديث جليل القدر من رواية هؤلاء السادة الاخيار والآل الاطهار رواه ابو نعيم في كتابه الحلية وفي مسلسلاته وقال حديث صحيح ثابت رويته العترة الطاهرة الطيبة عليهم السلام ورواه الشيرازي في الالقاب اه

قلت وأخرجه امام اليمن الميمون مؤلف الاحكام والمنتخب والفنون الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ابن الامام القاسم الرسي الحسني مرفوعاً بلفظه المذكور ثم قال ومدمنه هو الذي كلما وجده شربه ولو على رأس كل حول مع الاصرار على شربه انتهى

وفي الجامع الصغير للسيوطي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى وقال العزيزي في شرحه حديث حسن لغيره اه

١٤ :- المسلسل بالاضافة على الاسودين

وقول كل راوٍ أضافني شيخي على الاسودين التمر والماء الخ

والحديث عن علي كرم الله وجهه قال أضافني رسول الله ﷺ على الاسودين

التمر والماء وقال من اضاف مؤمناً فكانما أضاف آدم ومن أضاف مؤمنين فكأ
أضاف آدم وحوا الى آخر مافي مسلسلات ابن عقيلة وثبت الشيخ محمد الامي
الكبير المصري ، وحسن الوفا لاخوان الصفا وغيرها من كتب في الاسنا
مطبوعة قال الامير المصري وذكروا ان المبالغات في هذا الحديث من موجبا
الطعن فيه الخ ، وقال غيره قد اخرج احمد في مسنده وابو داود والترمذي عر
انس نحوه اه

١٥ :- حقيقة المسلسل والتسلسل

﴿وذكر مسلسلات غير السابقة﴾

وقد جاء فيما سَلْسَلُوا غير هذه ... وفيه مَقَالٌ فاحفظن ذاك ترشد

فقال السيوطي والسخاويُّ إنها ... تزيد على عَدِّ الثمانين باليد

وَسَلْسَلَ بعض المسندين المئين من ... أحاديث خير المرسلين محمد

وذو الشرح للقاموس قال مُسَلْسَلا ... ته خمسا ألف بها يرتوي الصدي

في شرح نخبة الحافظ ابن حجر العسقلاني في مصطلح أهل الاثر بعد كلا
على المسلسل مانصه والحاصل ان المسلسل من الحديث ماتوارد رجال اسناده وا
فواحداً على حالة واحدة ، سواء كانت تلك الصفة للرواة أو للاسناد

وسواء ماوقع فيه ذلك متعلقاً بصيغ الاداء أو متعلقاً بزمن الرواية اومكا
وسواء كانت صفة الرواة قولاً أوفعلا أوقولا وفعلا معاً وهذا ماعليه الاكثرون
ومعنى هذا في كتاب تنقيح الانظار للامام محمد بن ابراهيم الوزير الحسني الصنعا
وفي شرح القاموس الحديث المسلسل مثل ان يقول المحدث صافحت فلاناً و

صافحت فلاناً هكذا الى رسول الله ﷺ قال الصاغاني قد سمعت من الاحاديث المسلسلة ماينيف على اربعمائة . حديث ولم يبلغني أن أحداً اجتمع له هذا القدر منها

ثم قال الشارح قلت وأشهرها الحديث المسلسل بالاولية وقد وقعت لنا الاحاديث المسلسلة بشروطها ماينيف على المائة وما هو بالاجازة الخاصة والعامة مما سمعتها بالحرمين واليمن ومصر والقدس مايبلغ الى اربعمائة ونيف والحمد لله تعالى .

وقال الحافظ السخاوي التسلسل في اللغة اتصال الشيء بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد ومن فضيلة التسلسل الاقتداء بالنبي ﷺ ونحوه والاشتمال على مزيد الضبط من الرواة اه،

وتقدم ان في مسلسلات الامام السيوطي الكبرى خمسة وثمانين حديثاً مسلسلة ثم أختصرها في جياد المسلسلات واقتصر على أجودها متناً وأعلاها اسناداً وقال بعض المتأخرين ان جياد مسلسلاته هذه أقوم المسلسلات مرتبة وأرفعها درجة اه

ومسلسلات الحافظ السخاوي مائة مسلسلة ومسلسلات الشيخ محمد بن احمد عقيلة خمسة واربعون حديثاً مسلسلا ومما لم يتقدم ذكره منها المسلسلات (بقراءة فاتحة الكتاب) (وبقراءة سورة الصف) (وبقراءة سورة النحل) (وبتلقين كلمة التوحيد) (وبمناولة السبحة) (وبالمحمديين) (وبالاحمديين) (وبالحفاظ) (وبالنحويين) (وبفقهاء الحنفية) (وبفقهاء الحنابلة) (وبالصوفية) (وبالشعراء) (وبالمكيين) (وبالمصريين) (وبالآباء) (وبقول كل راو أشهد على فلان) (وبأشهدنا على نفسه (وبأنه لحق)) (وباخبرنا والله فلان) (وبحدثنا والله فلان)

(وبكل راو من بلد) (وبكتبته وهاهو في جيبي) (وبحرف العين في اول ا
كل راو) (وبالآخرية) وغير ذلك

اشهر المصنفات في المسلسلات

من أشهر كتب المسلسلات كتاب الجواهر المكللة، في الاحاديث المسلسلة للحافظ الشيخ (محمد بن عبد الرحمن السخاوي) المصري الشافعي المتوفى بالحج سنة ٩٠٢ اثنتين وتسعمائة للهجرة وهي كما في كتاب فهرس الفهارس والاثبا للسيد المعاصر (محمد عبد الحي الكتاني) مائة مسلسلة افردها السخاوي بالتصنيف وذكر ان الذين صنفوا في المسلسلات نحو الخمسين اه

ومنها كتاب الجواهر المفصلة، في الاحاديث المسلسلة، (لابن الطيلسان) ا القاسم ابن احمد بن محمد القرطبي الاندلسي المتوفى سنة ٦٤٢ اثنتين واربعي وستمائة رتب الاحاديث المسلسلة فيها على الابواب كترتيب كتب السن وهي في مجلد متوسط

ومنها ﴿ المسلسلات الوسطى ﴾

لمسند الشام الشيخ (محمد بن طولون) الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣ ثلاث وخمسي وتسعمائة وهي تحتوي على مائة وتسعة واربعين مسلسلة وله المسلسلا الكبرى والصغرى ؛

ومنها ﴿ مسلسلات ابن مسدي ﴾

(محمد بن يوسف الاندلسي) المتوفى بمكة سنة ٦٦٣ ثلاث وستين وستمائ (ومسلسلات ابن بشكوال) خلف بن عبد الملك القرطبي المتوفى سنة ٧٨

ثمان وسبعين وخمسمائة (ومسلسلات ابن الجوزي) ومسلسلات ابن الجزري) (ومسلسلات ابو نعيم) صاحب الحلية (ومسلسلات الشيخ محمد بن الطيب) ابن محمد بن محمد بن موسى الشرقي بالقاف المغربي الفاسي المالكي المدني المتوفى بالمدينة سنة ١١٧٠ سبعين ومائة ولف للهجرة وهى الى نحو ثلاثمائة حديث مسلسلة وفى ترجمته بكتاب سلك الدرر في تراجم رجال القرن الثانى عشر للهجرة هو الشيخ الامام المحدث المسند اللغوي العلامة المتفنن ابو عبدالله شمس الدين ولد بفاس سنة ١١١٠ عشر ومائة والف ومشائخه تنوف على مائة وثمانين شيخاً ومصنفاته تنوف على خمسين مصنفاً وجمع مسلسلاته في كتاب وهي تنوف على ثلاثمائة الخ وقال الشوكانى في اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر المطبوع بالهند مانصه

وسائر المسلسلات اروبها من طريق شيخنا المذكور عن شيخه الحافظ محمد ابن الطيب المغربي باسناده الذي ذكره فى كل واحد منها فى كتابه الذي سماه الموارد السلسلة من عيون الاسانيد المسلسلة وقد جمع فيه احاديث لاتوجد في غيره كلها مسلسلة وتكلم بعد كل حديث على اسناده ومن اخرجه من المصنفين فليرجع الى ذلك اه

وقال صاحب فهرس الفهارس والاثبات السابق ذكره وقفت على المسلسلات المذكورة فى المدينة وهي في مجلد اروبها بأسانيدنا الى الحافظ مرتضى عنه وباسانيدنا الى القاضي الشوكاني عن عبد القادر الكوكباني عنه أنتهى طبع شرح الناظم أيده الله تعالى على منظومته حصر أجود الاحاديث المسلسلة بمطبعه وزارة المعارف الجليلة ﴿بصنعاء﴾ عاصمة اليمن فى يوم ٦ رجب سنة ١٣٦٣ والحمد لله رب العالمين ويليه ذيل نظم أجود المسلسلات

(هذا ذيل نظم اجود المسلسلات)

كتاب فهرس الفهارس والاثبات

هو من أوسع كتب الاسناد المؤلفة بهذا العصر وأنفعها وقد طبع بمدينة فاس في مجلدين ضخمين تزيد صفحاتهما على تسعمائة صفحة بالقطع الكبير الكامل وهو كقاموس لتراجم المؤلفين في الحديث والاسناد من القرن الثامن للهجرة الى هذا العصر وكالذيل لطبقات الحفاظ والمحدثين وذيولها المشهورة وفيه الجم الغفير من حفاظ الاقطار الاسلامية ويقول مؤلفه السيد البحاثة الرحالة الحافظ اللافظ محمد عبد الحي الكتانى الحسنى الادريسي الفاسي المغربى حفظه الله تعالى في اثناء اجازته بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٣٥٥ خمس وخمسين وثلاثمائة والف لجامع ذيل هذه المسلسلات سامحه الله تعالى مانصه

أجيز حضرة الفاضل المذكور ذي السعي المشكور والعمل المبرور بجميع مالي من مرويات ومقروات ومسموعات ومجازات عن قريب خمسمائة نفس بالمغرب الاقصى والاوسط والادنى والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن والهند حتى قال بعد ذكر جماعة من أعيانهم وغيرهم كثير وكذلك أجزته بكل مالي من مؤلفات بلغت نحو المائتين وبمؤلفات والدي واخي وجدي وخالي وسائر مالاسلافنا اجازة عامة مطلقة تامة يحدث عنى بها كيف شاء ولمن شاء وأجيزه بكتابنا فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات وهو في مجلدين ضخمين وقد جمع فاوعى الخ

وقد استجاز السيد محمد عبد الحي من أمير المؤمنين امام العصر المتوكل على الله يحيى أيده الله فاجازه اجازة عامة بتاريخ ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ ست وخمسين وثلاثمائة والف للهجرة وكان اثبات ترجمته في القسم الرابع من اقسام كتاب نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الالف